جريمتا إشانة السمعة والإساءة والسباب

د .محمد إبراهيم بشير أحمد

هاتان الجريمتان تسببان للشخص المجني عليه (طبعيًا كان أم معنويًا) أذى في سمعته أو في مكانته واعتباره لدى الآخرين ، وكذلك تملآن النفوس بالغضب والانفعال ، وتثيران الشحناء والبغضاء ، وتؤججان نار الكراهية والشقاق بين الجاني والمجني عليه.

ونظرًا لما فيهما من ضرر بليغ يصيب الشخص المعتدى عليه ؛ فإن القانون يتدخل منعًا للإضرار بسمعة ذلك الشخص ، أو إهانته مثلما يمنع الاعتداء على نفسه ، جسده أو ماله وعرضه ، ولأجل ذلك أورد المشرع في المادة (١٥٩) من القانون الجنائي ١٩٩١م : (يعد مرتكبًا جريمة إشانة السمعة من ينشر أو يروي أو ينقل لآخر بأية وسيلة وقائع مسندة إلى شخص معين أو تقويمًا لسلوكه قاصدًا بذلك الإضرار بسمعته يعاقب بالسجن مدة لا تجاوز ستة أشهر أو بالغرامة أو بالعقوبين معًا).

بهذه القاعدة القانونية أراد المشرع حماية سمعة الشخص بحسبانها قيمته عند الناس ومصدر احترامهم له ؛ لذلك حرم القانون على أي شخص نشر أو رواية أو نقل وقائع مسندة إلى شخص معينٍ بقصد الحط من قيمته أو إهدارها وجعله مكانًا للسخرية. غير أن مجرد التفوه بالأقوال أو إسناد الأفعال لشخص معين في مكان عام أو خاص ليس كافيًا لتشكيل جريمة إشانة السمعة ما لم يتم النشر أو تتم الرواية ، بمعنى أن يكون الجاني وسيطًا في نقل أو نشر ما يسند لذلك الشخص أو يُقال عنه من سلوك مشين .

وكذلك لا يُعد الشخص قاصدًا الإضرار بسمعة غيره في أية من الحالات الآتية :

١- إذا كان فعله في سياق أية إجراءات قضائية بقدر ما تقتضيه ،أو كان نشرًا لتلك الإجراءات.

٢- إذا كانت له أو لغيره شكوى مشروعة يعبر عنها ، أو مصلحة مشروعة يحميها ، وكان ذلك لا يتم إلا بإسناد الوقائع أو تقويم السلوك المعين.

٣- إذا كان في شأن من يرشح لمنصب عام أو يتولاه تقويمًا لأهليته أو أدائه بقدر ما يقتضيه الأمر.

٤- إذا كان فعله في سياق النصيحة لصالح من يريد التعامل مع ذلك الشخص أو الصالح العام.

٥- إذا كان تقويمه لشخص عرض نفسه أو عمله على الرأي العام للحكم عليه وكان التقويم بقدر ما يقتضي الحكم.

أما جريمة الإساءة والسباب فقد نصّت عليها المادة (١٦٠) من القانون الجنائي لسنة ١٩٩١م : (من يوجه إساءة أو سبابًا لشخص بما لا يبلغ درجة القذف أو إشانة السمعة قاصدًا بذلك إهانته يُعاقب بالسجن مدة لا تجاوز شهرًا أو بالجلد بما لا يجاوز خمسًا وعشرين جلدة أو بالغرامة).

في هذه المادة منع القانون إساءة الشخص أو سبه لشخص آخر لأن في ذلك إهانة كبيرة وتجريحًا وإيلامًا للمعتدى عليه وخدشًا لشرفه واعتباره ، فكان طبعيًا أن يتدخل القانون لحماية الشخص من كل فعل أو قولٍ يحط من قدره ويقلل من شأنه ويعرضه للتحقير.

وكل سباب أو إساءة يمكن أن يشكل جريمة إشانة السمعة إذا تم نشره أو نقله أو روايته بقصد الإضرار بسمعة من أسند إليه ، وبمعنى آخر جريمة إشانة السمعة تحمل في طياتها وعناصرها مكونات جريمة السب والإساءة.

والجريمتان تختلفان عن جريمة القذف التي جاءت في المادة (١٥٧) من القانون الجنائي لسنة ١٩٩١م والتي جاء فيها : (يُعد مرتكبًا جريمة القذف من يرمي كذبًا شخصًا عفيفًا ولو كان ميتًا بالقول صراحة أو دلالة أو بالكتابة أو بالإشارة الواضحة الدلالة بالزنا أو اللواط أو نفي النسب).

السلامة من أمراض الكبر والخيلاء

بقلم : أ.عواطف عبد الكريم أحمد

إن القلب السليم لا يصدق عليه أن يوصف بكونه سليمًا صحيحًا حتى يكون سليمًا من أمراض الكبر والفخر والخيلاء، فإن العبد المؤمن متى عرف ربه عز وجل وتعبد له بأسمائه وصفاته فإن المحبة لله عز وجل سوف تملأ القلب وينتج عن ذلك التواضع للحق وإيثاره وترى العبد محبًا للخير والإحسان للناس ولا تراه إلا محقرًا لنفسه منشغلاً بعيوبها عن عيوب الناس، لأنه يشهد حلمه الله عز وجل في ابتلائه لعبده بالخير والشر ولأن أسباب الكبر والتعالي على الناس لا تخرج من كونها اغترار بنعمة دينية أو دنيوية وأنه إذا أيقن العبد المؤمن أن هذه النعم إنما أعطاها الله لعبده ليبلوه أيشكر أم يكفر فإن الخوف على النفس من هذا الابتلاء سينقلها عن التعالي على الناس أو الفخر عليهم وكيف يكون ذلك وهو لا يدري أين يكمن الخير أو الشر ولعل هذه النعمة التي يفتخر بها فتنة له وضياع إلى حين أو أن الذي يفخر عليه ممن هو دونه يكون في خير ورحمة مفتوحة من الله عز وجل عليه والناس يحبونه، وصدق من قال: من عرف نفسه اشتغل بإصلاحها عن عيوب الناس، ومن عرف ربه اشغل به عن هوى نفسه.

كلمات من نور

بقلم: هاجر خليل محمد

o ألحياة رحلة بدأت بصرخة مدوية ،وتنتهي بصمت مطيع وبين الصرخة والصمت ((الحصاد))

o اثنا لا تنسهما ذكر الله والموت ، واثنان لأتذكرهما إحسانك للناس وإساءتهم إليك .

أذا أحب الله عبد أصطنعه لنفسه ، فشغل همه به ولسانه بذكره وجوارحه بخدمته .

أن دور الجنة تحبني بالذكر ، فإذا أمسك الذاكي من الذكر أمسكت الملائكة عن البناء .

من أصلح سريرته فاح عبير فضله وعبقت القلوب ـــ طيبه .

o الاستغفار يفتح الإقفال ، ويشرح البال ، ويكثر المال ويصلح الحال .

هموم الدنيا مؤقتة ، فما طال زمانها ، لكنها في قلوبنا الضعيفة اكبر من الاخره

o أذا كان وزر محمد صلي الله عليه وسلم ، انقض ظهره فما الذي تفعله أوزارنا بظهورنا.

o أذا أشارك ـــ فقدم له النصيحة لأنه بالاستشارة فقد خرج من معاداتك ألي موالاتك .

ـــ ليس سهلا أن تعالج الام ـــ واجراحتها لكن أنما مع الصبر ستجد حلا وفرجا .

ـــ راحة الجسم في قلة الطعام ، وراحة النفس في قلة الاتام ، وراحة اللسان في قلة الكلام

ما بين الحق والحقيقة

د . محمد أحمد عمر أحمد

ما بين الإعلام الإسلامي والإعلام الغربي « 2»

(التحديات المعاصرة للإعلام الإسلامي في ضوء تصوير الخطاب الإعلامي الإسلامي تجاه الإعلام الغربي)

إن الموضوعية في الخطاب الإعلامي الإسلامي تجاه الإعلام الغربي بمعرفة محدودية ما لدى الناس من فهم وإدراك تورث في الفكر الإعلامي الإسلامي استخدامه للواقع من أجل إبراز قيمة مرتبطة بفكرة معينة أو سلوك يضمن حسن استخدام أدوات الواقع بشكل بارع وذلك من خلال تحديد الأهداف الكلية وآلية تنفيذها .

ويتبين من هنا أن الأهداف المرجوة من المهمة الإعلامية الإسلامية عموما تنقسم إلى قسمين :

- تحقيق فكرة (صناعة الرأي ، وصناعة العقول)
- تحقيق سلوك (إيجاد حركة ما عند الأخر في الاتجاه الذي يراد تحركه فيه)

وقد جاء الإسلام محاربا (الفوضى) داعياً إلى الأخذ بأسباب الوصول إلى الأهداف ، إذ لا يمكن أن يتضح الهدف بدون أن يضبط الطريق المؤدى إليه ، فالهدف هنا لا يعنى تلك الكلمات الغائبة (الفضفاضة) التي تعيا الأمم دون بلوغها وتمضى الأحقاب دون الوصول إليها فالناظر إلى الصناعة الإعلامية يجدها تستدعى تحديد أهداف آمنة خاصة بالمجال الإعلامي وذلك لأن غياب غياب الهدف معناه الاكتفاء بالفعل عن الغاية المرجوة منه ، فالهدف العام في الإعلام الإسلامي هو التعبير عن مراد الله في كل شيء بدليله ويرتكز على الإقناع الفعلي والعقلي باستخدام الإعلامي الخطيب الكفء الحاذق البارع الذي يقتحم على الناس أسوارهم من خلال الوسيط الإعلامي (أسوار العقل والعاطفة) في شكل مزيج متجانس .

هذا فإن حدود التحديات الملقاة على عاتق الإعلام الإسلامي تجاه الإعلام الغربي هي المواجه للإعلام الآخر الخادم لسياسات ورؤى وأطروحات مضادة للإسلام والعمل على اقتراح المجال الحيوي البشرى الذي ينشط فيه الأخر لإيصال المعلومة الإسلامية إليه، فكيف يصل الإعلام الإسلامي إلى الغرب وهو منهك مستغرق في صد الهجمات الإعلامية التي تدك أسوار وقلاع الأمة الإسلامية ، وهنا يجب على الخطة الإعلامية الإسلامية أن لا تنطلق من أفكار يراها المسلمون ويريدونها بل من ما يريده الآخرون ، لذلك على المسلمين أن يأخذوا طريقة اختراق الآخرين من الأخريين أنفسهم مع الأخذ في الاعتبار معرفة محدودية ما لدى الناس من فهم وإدراك وإحاطة ومعرفة وسيطرة على الأهواء والرغبات ، فكل ذلك يوضح أن محاولة تصوير وحصر الخطاب الإعلامي الإسلامي بعد تجديده في خطاب قصير يبنى على الحلال والحرام ببناء الفكرة دون السلوك لا يوصل إلى الهدف المأمول فاللفظين (حلال وحرام) هي فكرة وسلوك ، فكيف توصل المتلقي إلى بناء فكرة على أن هذا حرام ، ثم بناء السلوك بوجوب الانتهاء عنه .

فالإيمان هو أعظم ما في الصدور ، ورغم ذلك فقد زينه الله لتتشربه الأنفس ، لذلك فالواجب تزيين الفكرة أو الخبر أو المعلومة في العملية الإعلامية الإسلامية .

فالآخرون (الغربيون) ينتظرون من الإعلام الإسلامي ان يشرح لهم الإسلام وفلسفة تعاليمه ، كما أن المسالة هنا فيما تبثه الوسيلة الإعلامية بالنوع لا بالكم ، فليس المهم ملء مدة البث بل المهم تقديم ما ينفع الناس ، وهنا الإشكالية الكبرى بين رؤية تهتم بالكم وتقيس النجاح به ورؤية أخرى تهتم بالنوع وتقيس النجاح به وبما يحققه البرنامج الإعلامي بمجرد بثه .

الاستفادة بإيجاد الجديد لا بتطوير الأنموذج الإعلامي الغربي ، وعدم المحاولة للرسم على نسق الأخر وإيجاد التوازن بين الأداء والرسالة فإن ذروة ما يطمع إليه الإعلام الإسلامي هو إيصال كلمته وأثناء عملية الإيصال تفقد الكلمة الإعلامية الإسلامية عادة الكثير من قوتها وتأثيرها (للانشغال بالأداء دون الرسالة) مع مراعاة استخدام اللغات المختلفة ، والبروز القوى غير الباهت ، فقمة ما يبحث عنه الإعلام الإسلامي الحق بينما قمة ما يجتهد فيه الإعلام الغربي لإيصاله للناس هو بحثه عن الحقيقة أيا كانت هي وإن لم تكن بمعرفة محدودية ما لدى الناس من فهم وإدراك وإحاطة ومعرفة وسيطرة على الأهواء والرغبات .

أنتبهـــوا

أ.د. محمد موسي البر

علي رضي الله عنه يسأل وأبنه الحسين يجيب

أن عليًا رضي الله عنه سأل أبنه- يعنى الحسن -عن أشياء من المروءة، فقال يا بني: ما السداد؟ قال ياأبنى السداد دفع المنكر بالمعروف قال: فما الشرف؟ قال إصطناع العشيرة وحمل الجريرة. قال: فما المروءة؟ قال: العفاف واصلاح المرء ماله.قال: فماالذَقة(الحقارة)؟ قال : النظر في اليسير ومنع الحقير(الشئ اليسير). قال: فما اللُوم؟ قال: إحراز المرء نفسه،وبذله يحرسه. قال:فما السماحة؟ قال: البذل في العسر واليسر. قال: في الغنيمة. قال: الرغبة في التقوى، والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة، قال: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ وم.... النفس. قال: فما الغنى؟ قال رضا النفس بما قسم الله لها وإنى قل، فإنما الغنى غنى النفس.

قال فما الفقر؟قال شره النفس في كل شئ . قال فما البذل؟ قال الفزع عند المصروفة (الحملة الصادقة ليس لها مكذوبة) قال: فما الجرأة؟ قال: موافقة الأحزان. قال فما الكلفة؟ قال كلامك فيما لايعنيك. قال: فما الجد؟ قال: أن تعطى في العزم وأن تعفو عند الجرم. قال: فما العقل؟ قالك حفظ القلب كل ما استرعيته. قال: فما الخُرقُ (الجهل والحمق) قال: معادتك إمامك ودفعك عليه كلامك. قال: فما الثناء؟ قال:إتيان الجميل وترك القبيح. قال: فما الحزم؟ قال: طول الأناة والرفق بالولاة والاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم. قال فما الشرف قال موافقة الأخوان، وحفظ الجيران. قال: فما السُفةُ؟ قال إتباع الدُناءة، ومصاحبة الغواة. قال: فما الغفلة؟ قال تركك المسجد وطاعتك المفسد. قال: فما الحرمان؟ قال؟ قال: تركك حظك وقد عرض عليك فقال: فما السَيد؟ قال: الأمن في المال، المتهاون بعرضه يشتم فلا يجيب المتحز... بأمر العشيرة (المهتم بأمرهم) هو السيد.

جاء هذا في كتاب (الحسن بن علي رضي الله عنها) للدكتور علي محمد.